التعليق على باب الأذان من البخاري للشيخ ابن عثيمين 38

محمد بن صالح العثيمين

وفي جهنم كالاليب مثل مثل شوك السعداء هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا نعم. قال فانها مثل شوك السعدان واستعداد نبت معروف فيه شوك شديد في شوك شديد احيانا يكون معقوفا - 00:00:16

لكنه اذا اصاب الانسان لابد ان ينفذ فيه جلده واحيانا ينكسر وتبقى الشوكة لكنه كثير الشوك ولا يمكن لاحد ان ان يمسه بيده يقول اه قال انها مثل شوك استعداد لكن غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله - 00:00:38

كان شوك السعدان الذي في الدنيا ليس ليس بذاك الكبير اذ بامكان الانسان ان يكسره شوكة شوكة ويصل الى الى غرضه منه لكنه الشوك الذي يكون في الصراط لا يعظم لا يعلم - 00:01:01

قطر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم الله اكبر تخطف الناس باعمالهم اي بحسب اعمالهم والخطف اخذ الشيء بسرعة وسبحان الله تخطفهم بامر الله وتعرف المراد منهم بامر الله والا فهي ليس لها عقل - 00:01:22

لكن كل شيء امام امر امام امر الله عاقل حتى الجمال لما قال الله للسموات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين هذا الشوك يخطف الانسان بعمله وهو ماشي على الصراط يجد يجد نفسه امنا فاذا بالشوكة تخطفه - 00:01:51

وتلقيه في النار اعاذنا الله واياكم من ذلك تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو من يوبق بعمله ان يهلك لكن لكن كل من مر على الصراط فان مآله الى الجنة - 00:02:17

وذلك لان اهل النار الذين هم اهلها لا يأتون الى الصراط ولا يقربون حوله لانهم ناكبون عنه في الدنيا فلا يهتدون اليه في الاخرة يحشرون من هناك من المحشر الى النار والعياذ بالله - 00:02:40

يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا لكن هؤلاء عصاة مؤمنين منهم من تخطفه الكلاليب ويلقى في النار يطرح فيها ثم ينشأ بعد مشيئة الله عز وجل - 00:02:56

ومنهم من من يخرجل ثم ينجو يخردل معناها عندكم في الشرح نعم ها صغيرا ليه هذا من الفتح العين وما في العين كنت صاحبه بالاول على كل حال خردل يعني يجعل قطعا كالخردل لكن هذا تفسير المحشي والله اعلم - 00:03:16

تجد مراجعة ثم بعد ذلك ينجو ينجو من النار يقول حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار امر الله الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود - 00:03:55

وحرم الله على وحرم الله على النار ان تأكل اثر الصدور يأمر الله الملائكة ان يخرجوا من النار من يعبدوا الله فباي شيء يعرفون من يعبد الله؟ يعرفونه باثر السجود - 00:04:14

الجبهة والانف والكفان والقدمان والركبتان يعرفونهم بذلك لان الله حرم على النار ان تأكل اعضاء السجود وفي هذا يقول الشاعر يا ربي اعضاء السجود عتقته من فضلك الباقي من فضلك الوافي وانت الباقي - 00:04:34

ثم توسل بهذا الى ان يعتق بقية البدن. هم على الباقي بعتق الباقي يعني نعم فم ثمن على الفاني بعتق الباقي نعم يا ربي اعضاء السجود عتقتها من فضلك الوافي وانت الباقي - 00:04:59

اه والعتق يسري في الغنى يا ذا الغنى فم على الفاني بعشق الباقر العتق يسري في الغنى يعني ان الرجل الغني اذا اعتق عبده ولو بعظه عتق الجميع. وكذلك اذا اعتق شريك - 00:05:22

نصيبه منه سرى الى الباقي وضمنه المعجز واضح هذا ولا غير واضح يعني رجلان شريكان في اه في عبد اعتق احدهما نصيبا فاجر

الاخر لم يعتق نصيبه لكنه غني يسري عتقه الاول الى نصيب شريكه ويظمن شريكه قيمة نصيبه آآ قيمة نصيب شريكه لشريك - 00:05:44

والعتق يسفي في الغنى يا ذا الغنى. فامن على الفاني بعتق الباقي وهذا من باب التوسل الى الله عز وجل في بعض نعمه على بعض قال وحرم الله على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن ادم تأكله النار الا اثر السجود فيخرجون من النار - 00:06:14

انتحشوا انتحى شوية عن احترق حتى صاروا فحما فيصب عليه ماء الحياة فينبتون كمن تنبت الحبة في حميل السيف ماء الحياة هذا ماء الله اعلم بكيفيته وحاله لكنه ماء تحيا به الاجساد - 00:06:38

فينبتون كما تنبت الحبة او الحبة في حميل السيل اي فيما يحمله السيف لان السيل يحمل حبوبا وغيرها حتى اذا استقر ووقف نبتت مكان هذه هذه الحبوب ثم يقول ثم يفرح الله من القضاء بين العباد - 00:07:05

يفرغ بمعنى ينتهي ينتهي من من القضاء بين العباد وقد قال الله تعالى في سورة الرحمن سنفرغ لكم ايها الثقلان وهذه كلمة وعيد سنفرغ لكم ايها الثقلان لان الله تعالى لا لا يشغله شأن عن شأن - 00:07:30

حتى يفرغ من شيء لشيء لكنها كلمة وعيد كما تتوعد الانسان وتقول انا اتفرغ لك وافعل بك واترك نعم يقول ثم يغفر الله من القضاء بين عباده ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة - 00:07:51

وهو اخر اهل النار دخولا الجنة من يعرب الجملة هذه نعم ها؟ الجملة ايضا كلها وهو اخر اهل النار دخولا للجنة. لو حسب ما قبلها وهو ضمير منفصل في محل رفع نعم - 00:08:11

اه واخر خبر. نعم. خبر. تمام. وهو مضاف مضاف اليه. اهني واهل النار خير مضاف واهل مضاف اليه وهو مضاف بعد المضاف اليه. نعم. دخولا. حال. نعم. الحال ما تكون الا الوصف الا وصف - 00:08:39

او مصدرا مؤولا به اخر هذه اسم تفضيل ولا لا الا هي اصلا على وزن افعال اخر عصرها اخر فهي على وزن الاسم التفضيل وعلى هذا فتكون دخولا تمييز تكون تمييزا - 00:09:07

واما الجنة ليش؟ للمصدر. للمصدر. احسنت. انتهى الوقت. نعم ايش هو اين يقول مفعول للمصدر وقفني في الشرح الا يبقى رجل بين الجنة والنار نعم؟ ايه نعم بسم الله الرحمن الرحيم. نقل البخاري رحمه الله في سياق حديث - 00:09:34

ما ذكره من باب فضل السجود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعد ان قص ما سبق ثم يفرغ الله تعالى من القضاء بين العباد يفرغ من القضاء بمعنى ينتهي منه - 00:10:12

وليس المعنى انه ينشغل بالقضاء بين بالقضاء بين العباد عن عن امور الكون الاخرى لان الله لان الله تعالى لا يشغله شأن عن شأنه. يبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة. مقبل بوجهه قبل النار - 00:10:35

مقبل بوجهه قبل النار على سبيل الاختيار او على غير الاختيار الثاني على غير الاختيار ولهذا يقول يا ربي اصرف وجهي عن النار لانه اذا شاهد النار والعياذ بالله وشاهد اهله يعذبون لا شك انه سوف يتألم - 00:11:00

وايضا فان حرارة النار تؤثر على الوجه اكثر مما تؤثر على بقية البدن قال قد قسمني ريحها غشبني بمعنى اتعبني واذاني واحرقني ذكاؤها اي تمومها فيقول هل عصيت؟ هل عسيت؟ يقول من؟ يقول الله عز وجل هل عسيت ان ان فعل ان فعل ذلك بك ان تسأل غير ذلك - 00:11:21

فيقول لا وعزتك في هذا الحديث اثبات القول لله عز وجل وانه قول مسموع فيكون كلام الله تعالى بصوت وفيه ايضا اثبات ان كلامه يتعلق بمشيئته لانه قال هذا الكلام بعد ان سأل الرجل ان يصرف الله وجهه عن النار - 00:11:53

وهذا هو الذي عليه السلف الصالح وائمة الامة من بعدهم ان كلام الله تعالى متعلق بمشيئته وليس معنى قائم بنفسه لا يكون بمشيئته كما قاله الاشاعرة. وقد ضلوا في ذلك - 00:12:24

وانما هو كلام يقوله متى شاء عز وجل وفيه ان كلامه مسموع فهو بصوت وفيه ايضا انه بحرف لان الذي سمعه سمعه يقول هل

عسيت وهذه الجملة مكونة من من حروف - 00:12:41
وهذا ايضا من مذهب اهل السنة والجماعة فان قال قائل ما تقولون في قول الامام احمد رحمه الله من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع - 00:13:07